الاتجاهات المؤيدة لـ م.ت.ف. على اغلبية أصوات الناخبين في القطاع، ولما حصلت الاتجاهات الدينية على أكثر من عشرة بالمئة من مجموع الأصوات. فغالبية السكان تؤيد الاتجاه المركزي في م.ت.ف. الذي يمثله ياسر عرفات؛ كذلك ينتظم معظم شبان القطاع في اطار اتحادات العمل التطوعي في حركة الشبيبة التابعة لـ «فتح»، وهناك فئات أخرى تابعة لـ «جبهة الرفض» (افيفوعام بار ـ يوسف، «الجماعات الاسلامية في غزة في الخارطة السياسية»، **القدس**، القدس، ١٩٨٧/٨/٨؛ نقلاً عن **معاريف**، من دون ذكر تاريخ النشر).

تجديد «الروابط»

تجرى في المناطق المحتلة، هذه الأيام، اتصالات بين أنصار الاردن ومؤيدي سياساته وبين أعضاء في «روابط القرى» للبحث في امكان تشكيل «رابطة سياسية» تعمل على تدعيم نفوذ الاردن في هذه المناطق. وقد عقد اجتماع لهذا الغرض في مدينة الخليل، بتاريخ ١٩٨٧/٨/٩. وذكرت مصادر اسرائيلية ان المبادرين الى عقد هذا الاجتماع يعملون بمباركة من الاردن (**الفجر**، ١٩٨٧/٨/١١؛ نقلاً عن **عل همشمار**، من دون ذكر تاريخ النشر)، وبهدف كسب الفئات القليلة المترددة، وخلق هيئات موازية لاطر وهيئات الحركة الوطنية في المناطق المحتلة، مستفيدة من سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها سلطات الاحتلال في هذه المناطق، والتسهيلات العديدة التي تقدمها الى أنصار الاردن تحت يافطات التنمية وتقديم الخدمات. وشهدت الشهور القليلة الماضية نشاطاً مكثفاً في اتجاه توسيع اطار عمليات الاقصاء والتعيين التي بدأت تتزايد في المناطق المحتلة وشملت، حتى الآن، عدداً من الدوائر، والهيئات، التي لم تزل تابعة، من الناحية الادارية، للاردن. في اطار هذه السياسة، عقد المؤتمر الاسلامي الأخير في القدس، بتاريخ ١٩٨٧/٨/٢٨، تحت شعار «حماية المقدسات»، وكان هدفه الحقيقي كسب التأييد السياسي الصريح للسياسة الاردنية من قبل العاملين في الأجهزة والدوائر الاسلامية المختلفة التابعة لوزارة الأوقاف الاسلامية الاردنية.

وكان عدد من هذه الدوائر اتخذ سلسلة قرارات «تطهير» و«تأديب» شملت عشرات الأئمة والشيوخ والوعاظ والقضاة (**الحرية**، نيقوسيا، العدد ١٣٠٢/٢٢٧، ٦ ـ ١٩٨٧/٩/١٢). وتقول أوساط اسرائيلية ان اتصالات اسرائيلية ـ اردنية أجريت، مؤخراً، تناولت شؤون التعليم العالي في الضفة الغربية. وأبدى الاردن إهتماماً باقامة عدد من الكليات الجديدة، بهدف تقليص نفوذ الجامعات التي تسيطر فيها الأوساط المؤيدة لـ م.ت.ف. (عنباري، **مصدر سبق ذكره**).

وذكرت مصادر أخرى ان «الادارة المدنية» الاسرائيلية في الضفة الغربية قررت، فعلاً، افتتاح كلية جديدة للدراسات الأكاديمية في مدينة نابلس. وطبقاً لما ذكرته المصادر، فسوف تكون الكلية متعاطفة مع الاردن. وسوف تمكن الطلاب العرب من تحصيل شهادة الدبلوم خلال سنتين. أما الذين يرغبون في متابعة دراستهم، فسوف يكون في امكانهم تحقيق ذلك في الاردن والحصول منه على شهادات أكاديمية عليا.

في اطار موازٍ، تجرى، حالياً، محاولات اسرائيلية لتنشيط دور «روابط القرى» من خلال عناصر حيروت، حيث ينمو داخلها تيار يقول بأنه ما دام حزب العمل، بزعامة شمعون بيرس، يركز، في تحركاته واتصالاته، على المدن، حيث المؤسسات، وحيث يمكن اختيار رموز متعاونة منها، سواء في البلديات أو الجامعات أو المؤسسات الصغيرة الأخرى، فلِمَ لا تركز حيروت على الريف الذي يشكل ٧٠ بالمئة من السكان (مازن مصطفى، «حيروت تحول ' روابط القرى ' الى حزب سياسي»، **الحوادث**، لندن، العدد ١٦٠٨، ١٩٨٧/٨/٢٨). وتتركز أهداف حيروت، من وراء ذلك، على الارتقاء بروابط القرى الى مستوى المشاركة في الحوار السياسي حول مستقبل المناطق المحتلة. في هذا الصدد، أوردت الاذاعة الاسرائيلية ان أربعة أعضاء في الكنيست الاسرائيلي، من حيروت، عقدوا ثلاثة اجتماعات مطولة مع أعضاء في روابط القرى، في فندق الملك داوود، في مدينة القدس، ودار النقاش حول تأسيس «نواة الحزب الكونفدرالي الاردني ـ الفلسطيني» التي تجمع عدداً من المخاتير، بزعامة رئيس روابط قرى منطقة الخليل، جميل